

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن مرض فقدان المناعة ليس بمرض موت ، بل هو مرض يؤدي إلى الموت بسبب عدم وجود علاج له ، أما مرض الموت هو الذي تكون علامات الموت فيه على الأبواب والسكرات قريبة للعبد فيغلق باب التوبة.

قال تعالى: (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ، وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ اللَّأْنَ وَلَئِنِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) النساء: 81-71

- وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرَغِرْ**) رواه أحمد

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**) رواه مسلم

ثم من الذي يحجب التوبة بينه وبين ربه، فإن تاب إلى الله عز وجل توبة نصوحة

بشروط التوبة الصحيحة ، فقد أخبر الله سبحانه وتعالى وهو الصادق في وعده بأنه يقبل التوبة عن العاصين من عباده بقوله تعالى : (**وَهُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**) الشورى : 25 . وقوله : (**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ**) التوبة: 104 . وقوله : (**وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ**) طه : 82 ؟<?xml:namespace = "urn:schemas-microsoft-com:office:office" ns o = prefix />

وهذا والله أعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/04/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com